mroftalp htehaB ni knil muideM

كتاب)الحسنة والسّيّئة(لابن تيمية درس)٢(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مساء الخير يا شباب هذا هو الدرس الثاني من قراءتنا لكتاب تفسير الامام ابن تيمية رحمه الله لقول الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن الله - 00:00:00

وما اصابك من سيئة فمن نفسك وصلنا الى صفحة آآ واحد وعشرين وصلنا الى الاقوال التي جمعها ابن ابن تيمية رحمه الله في تفسير هذه الاية وتكلمنا آآ لماذا يعتني ابن تيمية بان يذكر الرواة عن ابن عباس - 00:00:20

يعني لماذا لم يقل قال ابن عباس لاختلاف الروايات عن ابن عباس ولبيان من الذي آآ روى الرواية عن ابن عباس وبعضهم متكلم في روايته تكلمنا عن ذلك وصلنا الى - 00:00:43

والقول الذي رواه قال وروي وروى ايضا عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال ما تريدون من من من القدر؟ اما تكفيكم هذه الاية التي امتى يكفيكم هذه الاية التي في سورة النساء وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - 00:00:57

وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. يعني تكملة الاية قل كل من عند الله. اي ثم بعد ذلك قال ما اصابك من حسرة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. اي من نفسك والله والله ما وكلوا الى القدر وقد امروا به واليه يصيرون - 00:01:15

يعني اه يبين ان هذه الاية ترد على كل المخطئين في باب القدر لان الذين اخطأوا في باب القدر اما انهم جعلوا الانسان مجبرا على افعاله او جعلوا آآ الانسان خالقا لافعاله وجعلوا الله ليس خالقا يعني اعتقدوا ان الله ليس خالقا ولا مريدا لافعال العباد. وهم القدرية - 00:01:32

المعتزلة هنا آآ الامام ابن تيمية رحمه الله بين ذكر هذا القول عن مطرف وفي ان هذه الاية ترد على القدرية على كل من اخطأ في باب القدر لانها تثبت ان الانسان له قدرة وله اختيار وله مشيئة - 00:01:55

وتثبت كذلك ان افعال العباد هي من خلق الله وتقديره وبمشيئته سبحانه وتعالى آآ قال وكذلك في تفسير ابي صالح عن ابن عباس ان تصبهم حسنة قال الخصب والمطر. وان تصبهم سيئة الجدب والبلاء. وقال ابن قتيبة - 00:02:13

ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال الحسنة النعمة والسيئة البلية وقفنا عند هذا القول وآآ سنبدأ اليوم ان شاء الله من من مما نقله ابن تيمية عن تفسير ابن فرج الجوزي - 00:02:32

آآ ابو الفرج ابن الجوزي اقصد اسف آآ في كتابه زاد المسير وابن تيمية يعتمد عليه كثيرا في نقل الاقوال وان كان احيانا يعني ينتقد بعض الاقوال كما سيأتي معنا ان شاء الله - 00:02:47

قال وذكر ابو الفرج في قوله ما اصابك من حسنة آآ ومن سيئة يعني الاية ثلاثة اقوال احدها ان الحسنة ما فتح الله عليهم يوم بدر والسيئة ما اصابهم يوم احد. قال رواه ابن ابي طلحة وهو الوالدي اللي هو سبق ان تكلمنا عنه ان روايته متكلم فيها. وانه اذا انفرد او - 00:03:03

يعني فروايته تكون ضعيفة قال رواه ابن ابي طلحة وهو الوالدي عن ابن عباس اللي هو اللي هو تفسير الحسنة والسيئة قال والثاني الحسنة الطاعة والسيئة المعصية قاله ابو العالية - 00:03:24

اه سانية واحدة يا شباب. قاله ابو العالية انا الان انتقل عشان نسمع قال الطاعة والمعصية وهذا قاله ابو العالية يعني نقله ابن الجوزي عن ابي العالية آآ رحمه الله ابن تيمية سيرد هذا القول ويبين - 00:03:41

ان هذا القول يخالف ما ثبت عن آآ ابي العالية يعني هنا تفسير تفسير السيئة بانها المعصية والحسنة بانها الطاعة. طيب والثالث الحسنة النعمة والسيئة البلية قاله ابن منبه وعن ابي العالية آآ نحوه يعني ابو العالية له قولان - 00:04:09
آآ قال وهذا وهو اصح هذا من كلام ابن الجوزي. ابن تيمية قال قلت يعني ابن تيمية هنا سيعقب على ما نقله ابن الجوزي قلت هذا القول المعروف بالاسناد عن ابي العالية يعني المعروف عن ابي العالية انه يجعل الحسنة والسيئة بمعنى النعمة والبلية - 00:04:30
وليس الطاعة والمعصية. فابن تيمية ينتقد الرواية اه المذكورة في في القول الثاني قال قلت هذا القول آآ قلت هذا القول المعروف بالاسناد عن ابي العالية كما تقدم من تفسيره المعروف الذي يروى عنه هو وغيره - 00:04:48
ومن طريق ابي جعفر الداري عن الربيع ابن انس ايضا ربيع ابن انس من المفسرين الكبار عن الربيع ابن انس عنه وامثاله اه هذا يبين الشباب اسانيد الرجوع الى اسانيد التفسير والترجيح عند الاختلاف - 00:05:07
ابو العالية جاء عنه روايتان ابن تيمية يرجح احدى الروايات بسبب آآ انها موافقة للصحيح الثابت عنه وكذلك موافقة تفسيري آآ الائمة من السلف قال واما الثاني فهو لم يذكر اسناده - 00:05:23
آآ ولم ينقل من كتب المفسرين الذين يذكرون اقوالا ولكن اسف ولكن ينقل من كتب المفسرين الذين يذكرون اقوال السلف بلا اسناد. يعني هناك كتب تذكر اقوال المفسرين دون ان تسندها - 00:05:39
وهناك كتب تسندها مثلا ابن ابي حاتم والطبري آآ من اهم المراجع التي تذكر طبعا تفسير عبدالرزاق هناك كتب تهتم باسناد الاقوال. فاذا اسند فقد ذكر لك من اين اتى بهذا القول. اما الذين يذكرون ينسبون اقوالا الى آآ - 00:05:54
السلف دون ان يذكروا اسانيدهم فهؤلاء يعني مشكلة كبيرة آآ لاننا لا نعرف طريقهم. قال ولكن ينقل آآ من كتب المفسرين الذين يذكرون اقوال السلف بلا اسناد وكثير منها ضعيف بل كذب لا يثبت عمن نقل عنه وعامة المفسرين المتأخرين ايضا يفسرونه على مثل اقوال السلف يعني انه اللي هو الحسنة - 00:06:14
سيئة هنا بمعنى النعمة والبلية او النعمة والمصيبة قال وطائفة منهم تحملها على الطاعة والمعصية. قال فاما الصنف الاول فهي تتناوله قطعا كما يدل عليه لفظها وسياقها ومعناها واقوال السلف اللي هي انها يوم بدر ويوم احد. لا شك - 00:06:40
لا شك يعني الصنف الاول اللي هو اللي هو تحديد آآ المصيبة والنعمة هنا في هذه الاية انها يوم بدر ويوم احد لا شك انها تدخل هذا من باب التفسير بالمثال تفسير جزئي - 00:07:01
واضح كده آآ قال فيها تتناوله قطعا كما يدل عليه لفظها وسياقها ومعناها واقوال السلف يعني اه سياق الايات يدل على انه يتكلم عن احداث نزلت بالمسلمين وبرسول الله صلى الله عليه وسلم فيها نعمة وفيها بلية - 00:07:19
هو آآ لا شك انه يدخل فيه يوم بدر ويوم احد لا شك يدل على ذلك اللفظ والسياق واقوال السلف صح واما المعنى الثاني فليس مردودا دون الاول قطعا. ولكن قد يقال انه مراد مع الاول فاعتبار ان ما يهديه الله اليه من الطاعة هو نعمة - 00:07:39
هي نعمة في حقه من الله اصابته وما يقع منه من من المعصية هو سيئة اصابته ونفسه التي عملت السيئة يعني يا شباب نحن عندنا هنا آآ ثلاثة اقوال القول الاول ان ما اصابك من حسرة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ان الحسنة هي اه اه يوم بدر النصر يوم بدر والفتح يوم - 00:07:58
بدر والسيئة هي يوم احد. المصيبة التي حدثت يوم احد هذا هو التفسير الاول. التفسير الثاني انها بمعنى السيئة اللي هي الطاعة. آآ اقصد السيئة اللي هي المعصية الحسنة هي الطاعة. والتفسير الثالث اللي هو النعمة والبلية - 00:08:22
ابن تيمية يقول لا شك ان التفسير الصنف الاول اللي هو يوم بدر ويوم احد هذا داخل في الاية لا شك طيب المعنى الثاني اللي هو الحسنة والسيئة ايضا يدخل في الاية بلا شك. لان ما اصاب الانسان من حسنة اللي هو الحسنة التي قام بها وفعلها اللي هي بمعنى الطاعة - 00:08:45
ايضا هي من الله. لان الله هو الذي هداه ووفقه واضح كده والسيئة من نفسه يعني السيئة التي اصابته هو التي نفسه هي التي عملتها. فايضا هذا يدخل. خلاص كده - 00:09:05

قال واذا كان الجزاء من نفسي فالعمل الذي اوجب الجزاء اولى ان يكون من نفسه. تمام وانا في رأيي ان هذا متصل بالجملة التي قبلها لكن هنا محقق الكتاب فصلهما. لأ هو يريد ان يقول اذا كان الجزاء اللي هو المصيبة - 00:09:18
اه كان جزاء بسبب عمله فاولى ان يكون العمل الذي تسبب في هذا الجزاء من نفسه. خلاص كده؟ فلا منافاة ان تكون سيئة عملي وسيئة الجزاء من نفسه. عشان كده قلت لك ان هذا الكلام متصل. لكن محقق الكتاب رحمه الله جعل الكلام مفصولا. انا في رأيي ان الكلام - 00:09:35
تصل هو يتكلم عن السيئة اذا كانت المصيبة من نفس الانسان فيكون سببها من نفس الانسان طيب الصوت واضح يا شباب قال فلا منافاة ان تكون سيئة العمل وسيئة الجزاء من نفسه مع ان الجميع مقدر كما تقدم اللي هو ايه؟ قل كل من عند الله - 00:09:55
وقد روى روي عن مجاهد عن ابن عباس انه كان يقرأ فمن نفسك وانا قدرتها عليك. يعني جاءت بعض الروايات لكنها قراءة ليست آآ متواترة انها من نفسك لكني قدرتها عليك بمعنى ان انها من نفسك يعني بسببك ولكني خالقها ومريدها ونحو ذلك - 00:10:17
طيب هنا بقى يا شباب سيبدأ عندنا فصل عظيم شريف جدا كثيرا ما تكلمت عليه وهو ان الانسان يهدى الى الخير بسبب من نفسه كما يعاقب على الشر بسبب من نفسه - 00:10:38
وهذا جميل جدا يا شباب. يعني هذا الفصل نحن نحتاجه جدا في حياتنا قال ابن تيمية فصل والمعصية الثانية قد تكون عقوبة الاولى آآ او عقوبة للاولى ينفع الاتنين فتكون من سيئات الجزاء مع انها من سيئات العمل. هذا مهم جدا يا شباب - 00:10:54
يعني ان الانسان يهدى الى الخير تمام الصوت واضح الحمد لله ان الانسان يهدى الى الخير بسبب قدمه ويهدى الى الشر بسبب قدمه. كما سبق وابن تيمية هنا سيذكر لك ادلة كثيرة. وهذا اصل شريف في الاسلام - 00:11:15
فصل شريف وهو ان العبد بسبب من نفسه يهدى وبسبب من نفسه يضل. قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم. فهذا الفصل يا شباب جميل جدا احب منكم ان تعتنوا به - 00:11:33
قال ابن تيمية قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - 00:11:51
والبر آآ يعني آآ ممكن عليكم بالبر. لكن او ممكن يكون والبر يهدي الى الجنة. ينفع والبر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل آآ يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صدوقا. هي في آآ رواية اخرى صديقة - 00:12:01
واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وقد طبعا الايات كثيرة جدا يا شباب فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذاب بالحسنى فسنيسره للعسرى. هذا يعني تكلمنا عنه - 00:12:20
في تتابع الحسنات وتتابع السيئات حتى انت مع نفسك كده يعني اه تفتكر كذا مرة مثلا انت قلت انا ساقرأ اية من القرآن قبل ان انام فتجد ان الاية جابت ايتين وثلاثة واربعة - 00:12:40
وجزء واتنين وثلاثة واحيانا الانسان يعني يبدأ في معصية ثم تجر الى معصية اخرى. فطريق الخير يبتدأ بخطوة وطريق الشر يبتدأ بخطوة لكن الفرق ان طريق الشر اذا بدأ بخطوة ثم تاب الانسان منها واستغفر فانها تقطع ما بعدها - 00:12:54
بل ربما يكون مفتاحا لاعمال خير كثيرة آآ فطريق المعصية العظيم اللي هو الفجور يمكن ان يبدأ بذنب لا يستغفر منه الانسان ويستهين به ويستهين باثره وانا كتبت منشورا يعني في في الخطوة الاولى. الخطوة الاولى في المعصية - 00:13:14
الذي لم يوتب منها. هذه الخطوة الاولى لابد انها ستجر ما بعدها. اذا لم يتب الانسان منها ويستغفر منها فلابد انها ستؤدي الى ما بعدها والحسنة كذلك تؤدي الى ما بعدها - 00:13:33
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته. قال وقد ذكر في غير موضع او قد ذكر في غير موضع من القرآن ما يبين ان الحسنة الثانية قد تكون من ثواب الاولى - 00:13:48
يعني تكون نتيجة عن اولى. وكذلك السيئة آآ وكذلك السيئة الثانية قد تكون من عقوبة الاولى. قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما

يوعظون بي لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:13:58
آآ واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما بل هنا شباب في رأيي وهذا دقيق جدا ان الانسان ركز بقى قد يمنع من المعصية مع كونه يشتهيها ويريدها ويعزم عليها - 00:14:10
ويمنعه الله عنها ويصرفه عنها بعمل صالح سابق او باخلاص سابق وانا ذكرت هذه الفكرة يا شباب ان دعاء الانسان وقت صحوته ينفعه وقت غفلته انك كل ما تكون فايق وحالتك الايمانية كويسة اكثر من الدعاء ان يصرفك الله عن المعاصي. لانك ربما تضعف في وقت من الاوقات فينفعك دعاؤك - 00:14:29
ربنا قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وكلمة انه هذه دليل على هذه الفكرة. فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون اول ما تلاقي نفسك فايق - 00:14:54
وصحتك الايمانية حلوة. اكثر من الدعاء والعمل الصالح لسببين السبب الاول لاغتنام الفرصة والسبب الثاني لان هذا من اخص ما تصرف به عن المعصية في وقت ضعفك قال الله تبارك وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا - 00:15:11
وطبعا تكملة الاية جميلة وان الله لمع المحسنين. وقال تعالى والذين قتلوا في سبيل الله فليضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم. هذا ايضا جميل حتى الاية التي قبلها ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم - 00:15:32
آآ الاية التي معها في نفس السورة ايضا عظيمة. لان ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. هذا ترتيب وقال تعالى ثم كان عاقبة الذين طبعا مكتوب في النسخة عندنا اسلموا. وده خطأ - 00:15:46
ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله. ده المفروض الشاهد في تكملة الاية بايات الله كان هذا عاقبة سوء هؤلاء وقال الله تبارك وتعالى كتاب آآ كتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - 00:15:59
وطبعا ابن تيمية يعني هذه الاية التي ذكرها ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء آآ كأن موضعها الاولى ان يكون مؤخرا لان ابن تيمية هنا يتكلم عن هداية الانسان للحسنة بحسنة سابقة. بينما هذه هداية الانسان الى سيئة بسيئة سابقة. فكان - 00:16:17
هذه الاية يعني ليست مناسبة في هذا السياق سيأتي سياقها ان شاء الله اه طيب قال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتيكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم - 00:16:39
وقال تعالى وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون. مم. ايضا يعني تبين ان آآ رهبتهم لله يعني كانت تبين ان هذه الايات ستكون رحمة لهم. نصوص كثيرة جدا في هذا المعنى. وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين - 00:16:55
لا يؤمنون في اذانهم وقروا وهو عليهم عمى وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. وقال تعالى كذلك لا يصرف عنه السوء - 00:17:15
الفحشاء انه من عبادنا المخلصين. وقال تعالى ولما بلغ اشده مكتوب عندنا واستوى لا هو لا يقصد هذه الاية. هو يقصد اية يوسف ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. فهذه اية يوسف - 00:17:29
خطأ هنا ذكر استوى هنا خطأ طبعا انا قلت لكم ان ان هذا الكتاب يعني كتب الالة الكاتبة لم يكتب لانه كتاب قديم جدا تقريبا من اربعين سنة مطبوع فالطباعته كانت تعبانة شوية. يعني جزى الله المحقق خير الجزاء. المهم ان فيه اخطاء في الايات - 00:17:46
سبق معنا الخطأ في سورة الروم وهذا خطأ ثاني ستأتي اخطاء اخرى المفروض الاية ولما بلغوا اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين. وقال تعالى ولما بلغ اشده واستوى ايضا خطأ ها. هذا خطأ. قال ولما بلغ - 00:18:07
اشده طبعا اية في سورة القصص ايضا هي خطأ آآ مفروض ولما بلغ اشده آآ واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين دي في سورة القصص. اللي هي قصة سيدنا موسى عليه السلام - 00:18:22
وقال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل هذا هو السبب. وان الذين امنوا - 00:18:39

اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا هذا هو السبب يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. هذا هو الاثر او النتيجة او النعمة او الهدى - 00:18:53
قال تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا. يبقى تطيعوه هي الحسنة الاولى والهداية هي الحسنة الثانية وما على الرسول الا البلاغ المبين - 00:19:06
قال ابو عثمان النيسابوري. طبعا يا شباب اللي هي الكلمات اللي هي بين الاقواس هذه آآ من من صنع المحقق وليست من ابن تيمية قال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة هذا عظيم جدا يا شباب - 00:19:20
ان الانسان الذي يشتغل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلما وقف على سنة جاهد نفسه ليعمل بها لا شك انه سينطق بالحكمة ولابد انه سيهتدي الى الحكمة لازم - 00:19:39
وهذا الشباب هو الفرق الذي جعله ابن تيمية بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهما اشرف هذه الامة واعلم هذه الامة. وابن تيمية في بعض الامور يعني يقارن بينهما من جهة التوفيق الى الهداية والحكمة. وطبعا لا شك ان ابا بكر - 00:19:55
اعلم واحكم واهدى وكل المواقف العظيمة العصيبة. التي خالف فيها آآ الفاروق آآ ابا بكر. آآ كان الصواب فيها مع آآ ابي بكر رضي الله آآ عنه وعن عمر. كما في صلح الحديبية وفي - 00:20:10
اه موت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحتى في مجيء النبي صلى الله عليه وسلم جئتكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق. تأخر اسلام عمر وبادر ابو بكر فهذا يشهد عموما وخصوصا الى فضل ابي بكر على كل من سواه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم اجمعين. طيب - 00:20:29
هل معنى ذلك ان عمر رضي الله عنه لم يكن كذلك؟ لأ عمر رضي الله عنه كذلك ولكننا هنا فقط نقارن بين ابي بكر وعمر آآ ابو عمر رضي الله عنه كان احيانا يجتهد فيوافق القرآن واحيانا يجتهد فيخالف القرآن. لكن اجتهادات ابي بكر الصديق - 00:20:49
المواقف العظيمة العصيبة الكبيرة تجد ان ابا بكر هدي فيها الى الحق مثلا في قتال المرتدين وآآ وفي قتال مانعي الزكاة تجد ان ابا بكر اعلى رضي الله عنه قال من امر السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلا نطق بالبدعة لان الله يقول وان تطيعوه تهتدوا. هذا شاهد جميل جدا - 00:21:09
واستنباط رائع يا شباب قلت وقد قال في اخر السورة هنا بقى سيتكلم عن ان الله لا يضل عبدا الا بسبب منه وهذا الشباب اصل شريف تكلمت عنه قبل ذلك في درس آآ ولا تموتن الا وانتم مسلمون. الدرس اللي هو خاص بالطلاب المبتدئين - 00:21:33
آآ عن الاسلام نتكلم فيه عن المسائل الكبرى في الايمان. عملت فيه آآ نصف ساعة تقريبا عن وسائل الثبات على دين الله. ذكرت فيها هذا المعنى ان الله سبحانه وتعالى لا يضل عبدا الا بسبب من هذا العبد. والله سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء لكنه عليم حكيم رحيم تبارك وتعالى. لا يمكن ان يكون العبد اخذا - 00:21:52
باسباب الهدى ويضله الله. هذا لا يمكن لا يكون بل يزيده هدى هنا ابن تيمية يبين ان الله لا يضل عبدا الا بسبب من هذا العبد قال الله قلت ابن تيمية هنا بعد ما نقل لاحظ هنا هذا ادب ان ابن تيمية حينما ينتقل من قول نقله الى قوله هو لابد ان يذكر قلته - 00:22:12
ليفصل بين القولين. قلت وقد قال في اخر السورة فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. يبقى اذا لما خالفوا امره اصابتهم الفتنة واصابهم عذاب اليم - 00:22:33
وقال تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وناذرون في طغيانهم يعمهون الى اخر الاية وقلت لكم ان هذه الاية شباب من الايات المشكلة التي آآ يرى ابن تيمية ان كل المفسرين اخطأوا فيها - 00:22:45
آآ او اغلب المفسرين اخطأوا فيها. لذلك واجب عليكم يا شباب ان آآ آآ تكتبوا آآ تفسير هذه الاية. حاولوا ان تجمعوا تفسير العلماء لهذه الاية ثم بعد ذلك تنظروا في كتاب تفسير ايات اشكلت لابن تيمية - 00:23:02
يعني تفسير ابن تيمية لها كان تفسيرا بديعا جدا جمع لها نظائر. آآ ممتازة جدا. وان شاء الله سيأتي معنا كتاب تفسير ايات اشكلت. لكن فقط احب منكم ان تتدربوا يا ريت تسجلوا هذا شباب واجب مراجعة تفسير العلماء وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. طبعا

بداية الاية في سورة الانعام - 00:23:20
اقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنون بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. طبعا الاية فيها موضع اشكال. آآ لكن انا لن اقوله لكم احب منكم ان تكتشفوه انتم - 00:23:40
وآآ يا ريت ترسلوا لي الاجوبة اما في رسائل او تعلقون بها ان شاء الله حد بيقول الصوت منخفض والله انا آآ يعني بحاول اعلي صوتي اكتر آآ يعني انا امام السماعة تماما يعني فمعلش انت بقى ممكن لو تعلي انت الصوت من عندك ان شاء الله يكون واضح - 00:23:55
اه طيب يا شباب فهذا شاهد ثاني لابن تيمية آآ على فكرة ان الله لا يضل عبدا الا بسبب منه وان المصيبة تصيب العبد بسبب ذنوبه او بسبب ذنوبه الاولى - 00:24:12
يهدى الى الذنوب الثانية طيب قال الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم آآ طيب آآ اه وقد قال تعالى واضح طبعا ان استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. يعني ان الذي كسبوه قبل ذلك استذلهم به الشيطان. خلاص؟ وقال تعالى - 00:24:24
واذ قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم جميعا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين الى قوله ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين. كل هذا شاهد للايه؟ للفكرة - 00:24:53
لما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. تمام؟ هذا شاهد. والشاهد الاخر والله لا يهدي القوم والشاهد الذي بعده والله لا يهدي القوم الظالمين. لماذا؟ لانهم دعوا الى الاسلام فلم يستجيبوا له. قال تعالى - 00:25:10
وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون يعني كأنهم قالوا ايه ؟ نحن قلوب وغلف يعني خلقنا هكذا او يعني عليها اغلفة لا نفهم. فربنا يقول لأ - 00:25:25
آآ بل لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون ان هذا عقوبة لهم على آآ وهذا هو الذي قلناه يا شباب حتى قبل ذلك ان الانسان مثلا قد يعجز عن امر كان مستطيعا له لانه كسل عنه - 00:25:37
ولابد ان تعرف ان العجز والكسل قرينان فالامر الذي تكون مستطيعا له وتكسل عنه يوما بعد يوم سيصعب عليك وستعجز عنه حتى لو اردته انسان مثلا شباب كان متعود يلعب رياضة. خلاص كل يوم مثلا يقدر ان هو يجري عشر لفات حوالين مثلا الملعب او يقدر يجري مثلا خمسة كيلو مثلا - 00:25:53
وفضل مكسل سنة واتنين وتلاتة عن انه يتحرك بعد ذلك مهما اراد مهما اراد واجتهد في ان يقوم بالعمل لن يقوم به لانه يعني تحول من من الكسل الى العدل - 00:26:18
هكذا يا شباب انسان كان بيقوم الليل مثلا ومواظب عليه وتعود بعد مدة ترك مثلا قيام الليل تلات اربع شهور بعد ذلك سيصعب عليه جدا قد يعجز عنه فالامر الذي تكون مستطيعا له وتكسل عنه يوما بعد يوم سيكون صعبا عليك جدا او ستكون عاجزا - 00:26:33
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من العجز والكسل طيب وقد قالت وقال تعالى ايضا وقالوا قلوبنا غلف. بل طبع الله عليها بكفرهم. طبع الطبع هو الاثر - 00:26:54
هو المصيبة وهو الذنب آآ يعني بسبب ماذا؟ بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقال تعالى فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت - 00:27:08
وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا. نفس الشيء اعجبتكم كثرتكم نتج عنها انكم وليتم مدبرين قال الله تبارك وتعالى مم آآ وقال الله وقال تعالى في النوعين اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا - 00:27:25
تمام كده؟ سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله يا شباب

لو اردنا ان نجمع فيه كل ما جاء في القرآن يصعب جدا - 00:27:49
يعني يصعب جدا جدا انك انت تجمع ان الحسنة سبب فيما بعدها. وان السيئة سبب فيما بعدها. هذا كثير كثير جدا في القرآن اه طيب يبقى ذلك بانهم شاقوا الله هذا يؤكد السبب. وقال الله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا. هذا هو السبب. بما اشركوا بالله ما لم ينزل به - 00:28:04
سلطان او مأواهم النار وبئس مثوى الظالمين. نفس الكلام. قال تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله - 00:28:25
فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين هو مشكلة هنا يخربون. احنا قرائتنا يخربون اعتبروا يا اولي الابصار ولولا ان كتب الله عليهم ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب النار ذلك بانهم. يبقى هذا هو - 00:28:35
السبب ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله فان الله شديد العقاب وهذا الشباب هو معنى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعمة انعم على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. قاعدة او - 00:28:57
وبعهدي اوفي بعهدكم بعهدكم هتمشي كويس ربنا هيوفقك للي بعده طبيعي يعني هذا هذا امر طبيعي وهذا يؤكد ان القرآن يعني يبين انك لك قرار ولك قدرة ولك اختيار فيما تفعل - 00:29:13
طيب آآ قال الله تبارك وتعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من - 00:29:28
والله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم يبقى هذا يا شباب كل الايات التي فيها ذلك بانهم او فيها لام التعليل لعلكم تعقلون او مثلا الا وما خلقتوا الجن والانس الا ليعبدون او ليعلم كل هذا يؤكد ان الله حكيم. ويرد على الجبرية الذين نفوا حكمة الله وقالوا ان الله يفعل بمجرد - 00:29:43
مجرد المشيئة لأ الله سبحانه وتعالى نعم يفعل ما يشاء لكنه اعلم بالمهتدين. واعلم بمن ضل عن سبيله واعلم بمن اتقى سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى نعم يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل لكنه حكيم وعليم ورحيم ورؤوف فلا يمكن ان يضل من هو موضع للهداية - 00:30:07
واضح كده لذلك ربنا قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فممكن انسان هنا يقول هذه الاية معناها فقط ان احدا لا يملك الهداية. وان الله وحده يملك - 00:30:29
فيفعل ما يشاء فلذلك تممها الله وهو اعلم بالمهتدين فربنا سبحانه وتعالى اعلم بمن هو حق آآ ان يهدى واعلم بمن ليس اهلا للهداية. وهذا معنى الله اعلم حيث يجعل رسالته - 00:30:41
واضح هذا معنى جميل جدا يا شباب. الله اعلم حيث يجعل رسالته. ربك يخلق ما يشاء ويختار. واضح كده طيب قال الله تبارك وتعالى وذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقاتلون الانبياء بغير حق. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. وقال تعالى ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس - 00:30:55
قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون. هذا برضو نفس الاستدلال - 00:31:17
قال تعالى ولا تجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا اه وانهم لا يستكبرون آآ طبعا الاية سياقها آآ يبين انهم مدحوا ان هؤلاء مدحوا لكونهم لما جاءهم الحق امنوا به فهودوا - 00:31:28
وآآ قبل ايمانهم قال الله تبارك وتعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبرهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سور لهم واملى لهم ذلك بانهم - 00:31:50

بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر. والله يعلم اصرارهم ايضا يا شباب هذا كله تعليل ذلك بانهم ذلك بانهم يؤكد ان الله تبارك وتعالى حكيم وان الله سبحانه وتعالى لا يعاقب احدا آآ الا - 00:32:10

به والا بفعله كما قال سبحانه وتعالى في الحديث القدسي فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. وهذا يا شباب معنا وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون - 00:32:27

والذي يذنب هو الظالم وهو المظلوم واضح كده كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها آآ قال الله تبارك وتعالى وقال وقال تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنتصدقن ولنكونن من الصالحين. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون. فاعاقبهم نفاقا - 00:32:40

في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون. هذا ايضا بما وبما هذا ايضا للتعليل. واضح كده؟ ويبين آآ سببا هؤلاء وانهم من انفسهم. كل هذا شباب استدلال لاحظوا شف ابن تيمية يأخذ كل فكرة في الاية ويجمع نظائرها - 00:33:04

تبين اصلها طيب ما هي بها من الاية فمن ما اصابك من حسرة فمن الله. وما حد بيقول مش فاهمة ايه لما يعرف ان الله هو اعلم آآ جميل جدا ان الانسان اذا عرف ان ربه - 00:33:24

بمعنى انه يقول مثلا فلان هذا طبيب نصراني مثلا كافر. رجل طيب. ليه ربنا ما يخلوش مسلم الكفر واضح كده؟ او فلان ده فلان ده اساسا انسان مش كويس. ليه ربنا يخليه مسلم؟ وهو اعلم بالمهتدين فيطمئن قلب الانسان - 00:33:46

اذا عرف الانسان ان ربه حكيم وان ربه عليم وان وان ربه لطيف وان خبير فهنا سيطمئن لاختيار الله الاجابة على السؤال هذا سهلة. ان الله اعلم بالمهتدين يعني اعلم بمن هو محل للهداية. فلو ان شخصا يعني مثلا شخص مثلا يقول لما - 00:34:07

هذا يموت ابو طالب على الكفر ويهتدي ابو سفيان مع ان ابا طالب كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو سفيان كان يحارب رسول الله سنين طويلة اكتر من عشرين سنة - 00:34:32

الجواب وهو اعلم بالمهتدين بس يطمئن العبد للاختيار الله مع بذله للاسباب. والنبي صلى الله عليه وسلم اجتمع فيه الامران انه بذل الاسباب ذهب الى عمه ودعاه الى اخر لحظة في حياة عمه. ومع ذلك سلم بقضاء الله - 00:34:49

طيب آآ وقال تعالى فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لنا تخرجوا معي ابدا ولا تقاتلوا معي عدوا انكم قضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا يبقى السبب انكم رضيتم بالقعود اول مرة. فعقوبة لكم اقعدوا مع الخالفين - 00:35:11

واضح كده يا شباب؟ حد بيقول هناك تقطيع في البث والله انا مش عارف اعمل ايه سواني كده آآ طيب انا اقترب شوية يا شباب الان تسمعون الان يا شباب - 00:35:35

هل تسمعوني الان آآ طيب نكمل يبقى اذا السبب بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين طيب وقال تعالى في ضدي هذا يعني في العكس وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون اية - 00:36:00

للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما الى قوله ولو قاتلكم الذين كفروا لو الادبار طيب الحمد لله ان هو التقطيع راح ان شاء الله يكون باذن الله البث دلوقتي كويس آآ اه - 00:36:28

اه ثم لا يجدون ولي ولا نصير سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. تمام تمام كده يا شباب؟ قال ليس مما نهى عنه ولكن هو من جزاء اعمالهم وهذا باب واسع. طبعا هذا باب واسع كبير جدا. لو اردنا ان نستقصي ما جاء فيه يعني يصعب عليه - 00:36:45

ولكن آآ يعني ما ذكر يبين الفكرة ان شاء الله. طيب يبقى احنا هنا يا شباب نريد ان نتعلم من ابن تيمية رحمه الله هذه الفكرة انك اذا كنت بصدد آآ بيان اية من الايات - 00:37:06

آآ سواء لنفسك انت او تريد مثلا ان تعقد درسا فيها او تتكلم عنها فكيف تبدأ من اين تبدأ؟ نلاحظ انه بدأ اولا بسياق الايات يعني بدأ من اين بدأت هذه الايات تكلم عنها - 00:37:22

وتكلم عن السورة واهم موضعات السورة ثم تكلم عن السياق العام لموضوع الاية اللي هو الامر بالجهاد والاخلاص لله ونحو ذلك طيب

بعد ذلك تكلم عن من هم المتكلم عنهم؟ هل هم المنافقون ام الكفار ام اليهود ام ضعفاء الايمان وهكذا - 00:37:39
طيب تكلم بعد ذلك عن آآ معنى الحسنة هو السيئة عموما في هذه الاية والاقوال التي قيلت. واضح كده ثم انتقل الى فكرة فمن نفسك ثم انتقل من هذه الفكرة الى جمع الوجوه - 00:37:59
آآ او جمع النظائر ان ما اصاب الانسان من حسنة فيكون بسبب عمله وما اصابه من سيئة فيكون بسبب عمله. واضح كده؟ فانتهى هنا. الان بقى الشباب سيتكلم عن فكرة مهمة - 00:38:17
قال فصل اللي هو آآ يتكلم فيه عن عقوبات الاعمال يا شباب وهذا من الفصول التي ينبغي ان نقرأها بعناية لان آآ من الامور التي آآ يعني تحجز الانسان عن المعصية انه يعاقب بسبب المعصية - 00:38:32
قال ابن تيمية فصل واذا كانت السيئات التي يعملها الانسان قد تكون جزاء اه جزاء من جزاء سيئات تقدمت وهي آآ مضرة او مضرة جاز ان يقال هي مما اصابه من السيئات وهي وهي بذنوب تقدمت. صح - 00:38:49
يعني ابن تيمية هنا يريد ان على دخول الحسنة والسيئة بمعنى الطاعة والمعصية. يبقى كده يا شباب احنا عندنا ما اصابك من حسرة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. يا ترى الحسنة هنا بمعنى الطاعة ولا بمعنى النعمة - 00:39:09
والسيئة هل هي بمعنى المعصية؟ ولا بمعنى المصيبة؟ ينفع الاتنين. ينفع الاتنين ما فيش اي مشكلة ويكون آآ المصيبة التي اصابت الانسان تكون من نفسه بمعنى انه سبب فيها. ولكنها من الله خلقا وتقديرا. واضح كده يا شباب - 00:39:29
طيب آآ قال هي مما اصابه من السيئات وهي بذنوب تقدمت. يعني ان يكون سببها منه والاثر منه. صح ولا لا؟ زي ما انا اقول لك انت اللي كده في نفسي - 00:39:49
انت اللي لما تكون انت مسلا عملت اه وما كان لي عليكم من سلطان الا فاستجبتم لي انفسكم انا هعمل لكم ايه الذين استضعفوا ما زال هناك تقطيع انقطع البث - 00:40:02
طيب آآ اه الان يا شباب اشتروا البث ولا انقطع برضه طب الصوت شغال الان انا نشتغل الان في تقطيع كده الصوت واضح يا شباب الان عاد طيب ماشي انا يعني اشتغلت الان من الباقة لان - 00:40:23
لان انا بعيد عن الانترنت اللي هو فيه الواي فاي. ان شاء الله يكون الصوت واضح باذن الله يكمل معنا - 00:40:59